

الصفات الخضرية للأقطان المصرية ولنباتات الغريبة في حقول القطن

للكتر محسن عباس الديدي

خلال سنوات طويلة ترجع إلى القرن الماضي اكتسبت الأقطان المصرية سمعة عالمية تؤهلها لها مائة التيلة وطولها ونعومتها وقلة عدد العقد بها . ورغم أن الانتاج القطنى المصرى فى السنوات الحديثة أصبح لايتجاوز فى معظمه أكثر من ٣,١٪ من الانتاج العالمى ، إلا أن جمهورية مصر العربية تعتبر المصدر الرئيسى الذى يمد العالم باحتياجاته من الأقطان طويلة التيلة بصفة عامة ، والأقطان الأطول تيلة بصفة خاصة ، إذ تمثل الأقطان المصرية أكثر من ٢١,٩٪ من جملة إنتاج العالم من هذين الطرازين .

ويمكن تقسيم الأقطان المصرية فيما بينها إلى ثلاث طبقات حسب طول تيلتها ، وهى :

١ - أقطان متوسطة التيلة - يزيد طول تيلتها عن $1\frac{1}{8}$ بوصة ، وهى أقطان : الأشمونى ، وجيزة ٦٦ ، وجيزة ٧٢ .

٢ - أقطان طويلة / وسط التيلة - يزيد طول تيلتها عن $1\frac{1}{4}$ بوصة ، وهى أقطان : جيزة ٦٧ ، وجيزة ٦٩ ، والدنديرة ، وجيزة ٧٥ .

٣ - أقطان طويلة التيلة - يزيد طول تيلتها عن $1\frac{3}{8}$ بوصة ، وهى أقطان : جيزة ٤٥ ، وجيزة ٦٨ ، وجيزة ٧٠ .

١ - الأشموني :

أقدم الأقطان المصرية ، ظهر عام ١٨٦٠ ، ويعتبر أب الأقطان المصرية جميعها ، قلت مساحاته كثيرا في الأعوام الأخيرة . يستخدم في مصانع الغزل المحلية في إنتاج الملابس العادية والجوارب والفانلات ، ويتميز بسهولة تشغيله لخلوه نسبيا من العقد .

وفيما يلي الصفات الحضرية للأشموني :

البادرة : الأوراق الفلقية خضراء داكنة لامعة ، خالية من البقعة الحمراء .

الأوراق : متوسطة الحجم ، خضراء فاتحة ، وتفصيلها عميق نوعا ، ذات ثلاثة فصوص غالبا .

النبات الكامل : شجيري ، متوسط في نموه الحضري ، أفرعه الثمرية تبدأ من عقدة منخفضة على الساق هي العقدة السادسة عادة .

الزهرة : أنبوية الشكل ، صفراء اللون ، وبقاعدة البتلات من الداخل بقعة حمراء داكنة .

اللوزة : مخروطية الشكل ، مستدقة القمة ، لوئها فاتح نوعا ، لامعة عليها غدد زيتية كثيرة ، واضحة جداً . وتزن اللوزة الواحدة حوالي ٢,٥ جرامات في المتوسط .

البذرة : صغيرة ، تزن المائة منها حوالي ٩,٥ جرام ، داكنة اللون ، تكاد تكون عارية من الرغب إلا من خصلة صغيرة سمراء على القمة والقاعدة .

٢ - جيزة ٦٦ :

هجين بين جيزة ٤٦ (أ) وجيزة ٤٧ . من الأقطان متوسطة الثيلة . أدخلت زراعتها في اكتوبر موسم عام ١٩٦٣ ، ثم انتشرت زراعته في مصر الوسطى بعد ما بينت نتائج ارتفاع محصوله عن الأشموني ، وتفوقه في الصفات الغزلية عليه .

وفيما يلي أهم الصفات الخضرية لجيزة ٦٦ :

البادرة : الأوراق الفلقية خضراء ، خالية من البقعة الحمراء .

الأوراق : متوسطة الحجم ، قائمة نوعا (أعمق من الأشموني) ،
والتفصيل متوسط العمق ، والفصوص عريضة نوعا ذات ثلاثة
فصوص عادة .

النبات التكاملي : قوى النمو ، وأفرعه الثمرية كثيرة تبدأ من العقدة
السادسة ، وغالبا يعطى في آخر الموسم أفرعا خضرية تحمل أفرعا صغيرة .
الزهرة : أنبوية الشكل ، صفراء اللون ، بقاعدة البتلات من الداخل
بقعة حمراء داكنة .

اللوزة : متوسطة الحجم ، غير مستدقة ، لها أكتاف بسيطة ، خضراء
لامعة ، عليها غدد كثيرة ، واضحة جدا . ويبلغ متوسط وزن اللوزة
الواحدة ثلاثة جرامات .

البذرة : متوسطة الحجم ، أكبر قليلا من بذرة الأشموني ، وزن
المائة منها ١٠,٩ جرامات . لون القصرة بني غامق ، والزغب كثيف في
كل من القمة والقاعدة والخط الواصل بينهما ، لون الزغب مسمر ، وقد
يكون مخضرا أحيانا .

٣ - جيزة ٧٢ :

هجين بين جيزة ٦١ (أ) وجيزة ٤٧ . من الأقطان متوسطة الثيلة ،
مبكر النضج ، يتميز بعلو محصوله من القطن الشعر وارتفاع صافي حلجه
مع تفوقه في مائة الغزل على الأشموني . بدىء في إكثاره على نطاق
تجارى عام ١٩٧١ ، ووصلت مساحته إلى ١٠٢,٨٩٠ فدان عام ١٩٧٥ ،
ولكن أوقفت زراعته في موسم ١٩٧٦ ، ثم تقرر إعادة زراعته في
الموسم الحالى (١٩٧٧) في مركز ملوى فقط بمحافظة المنيا .

نباتاته قصيرة ، تبدأ فروعها الثمرية من العقدة السادسة أو السابعة ، ولوزته كبيرة الحجم ، مخروطية الشكل . والبذرة متوسطة الحجم ، تميل الى السواد ، يكسو الزغب جزءا من القمة والقاعدة والخط الواصل بينهما . ولون الزغب أبيض مسمر .

٤ - الدندرة :

نشأ بالانتخاب الفودى من صنف جيزة ٣ المنتخب أصلا من الأشمونى من الأقطان طويلة / وسط التيلة . يزرع فى المناطق الجنوبية من الوجه القبلى لتحمله درجات الحرارة العالية فى تلك المناطق . مبكر النضج جداً . ويستعمل فى صناعة الملابس الداخلية ، وخيوط التريكو ، وملابس الرياضة . وفيما يلى أهم الصفات الحضرية للدندرة :

البادرة : الأوراق الفلقية خضراء ، خالية من البقعة الحمراء .
الأوراق : شبيهة بأوراق الأشمونى ، ولكنها أكبر حجماً ولونها أكثر دكنة .

النبات الكامل : طويل ، ذو سلاميات طويلة ، يتجه فى نموه إلى أعلى . لون الساق والأفرع مشرب بحمرة . تبدأ الأفرع الثمرية من العقدة السابعة تقريباً .

الزهرة : مثل زهرة الأشمونى .

اللوزة : شبيهة بلوزة الأشمونى ، وتزن اللوزة الواحدة نحو ٢,٧ جرامات .

البذرة : صغيرة الحجم ، تزن المائة منها ٩,٨ جرامات ، والقصيرة ملساء ذات لون داكن جداً ، وتكاد تخلو من الزغب إلا من خصلة صغيرة ذات لون أسمر فاتح عند القمة والقاعدة .

٥ - جيزة ٦٧ :

هجين بين جيزة ٥٣ (ب) وجيزة ٣٠ ، من الأقطان طويلة / وسط التيلة . زرع فى اكتوبر موسم عام ١٩٦٤ بعد أن بينت التجارب تفوقه فى

المحصول ، وامتيازته فى معدل حلجه على جيزة ٤٧ الذى كان الصنف الرئيسى طويل / وسط التيلة بالدلتا بين عامى ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ .

وفىما يلى أهم الصفات الحضريية لجيزة ٦٧ :

البادرة : الأوراق الفلقية خالية من البقعة الحمراء .

الأوراق : كبيرة الحجم ، خضراء بها زرقة واضحة مميزة .

النبات الكامل : قوى النمو الحضرى ، ويخرج الفرع الثمرى الأول من العقدة السابعة أو الثامنة :

الزهرة : أنبوية الشكل ، صفراء باهتة نوعا ، بقاعدة البتلات من الداخلى بقعة حمراء داكنة .

اللوزة : كبيرة الحجم وتعتبر أكبر وزن لوزة بين الأقطان المصرية ، خضراء فاتحة اللون ، لامعة ، تميل إلى الاستدارة فى قاعدتها ومسحوبة من أعلى ، الغدد قليلة ، وزن اللوزة الواحدة حوالى ٣,٦ جرامات فى المتوسط .

البذرة : كبيرة الحجم تزن المائة منها ١١,٥ جرامات ، ذات شكل مخروطى منبعج لون القصرة بنى قاتم فى معظم البذرة ، ولون الزغب أبيض ، وقد يكون أبيض مخضرا ، وهو كثيف فى القمة ، ويقل تدريجيا على بقية سطح البذرة .

٦ - جيزة ٦٩ :

هجين بين جيزة ٥١ (أ) وجيزة ٣٠ ، من الأقطان طويلة / وسط التيلة . تيلته أنعم من تيلة جيزة ٦٧ وأحسن منه متانة الغزل مما يحقق طلب الغزالين الذين يرغبون فى نعومة التيلة النسبية فى طبقة الأقطان طويلة / وسط التيلة .

أدخلت زراعته فى نطاق تجارى عام ١٩٦٦ حين وجد من المفيد التوسع فى زراعة جيزة ٦٩ - بجانب صنف جيزة ٦٧ - ليتوفر للغزالين طلباتهم المتباينة فى خصائص التيلة ، خصوصا بعد أن بينت التجارب أن

جيزة ٦٩ يماثل جيزة ٦٧ في المحصول العالى مع ارتفاع معدل حلجه الذى يعتبر أحسن صافى حلج عرفته أقطان مصر التجارية .

وفى ما يلى أهم الصفات الخضرية لجيزة ٦٩ :

البادرة : الأوراق الفلجية خالية من البقعة الحمراء .

الأوراق : متوسطة الحجم ، خضراء فاتحة اللون ، والتفصيل غائر نوعا .

النبات الكامل : قوى النمو الخضرى ، طويل السلايميات ، الأفرع الثمرية كثيرة ، ويخرج الفرع الثمرى الأول من العقدة السابعة عادة .

الزهرة : أنبوية الشكل ، فاتحة اللون نوعا ، ويوجد بقاعدة البتلات بقعة حمراء داكنة .

اللوزة : متوسطة الحجم ، مخروطية ، مستطيلة ، ومستدقة ، لامعة جداً ، وعليها غدد واضحة . وتزن اللوزة الواحدة حوالى ٣,٣ جرامات .

البندرة : كبيرة الحجم ، وتزن المائة منها ١٠,٦ جرامات ، كثيفة الزغب ماعدا جزء بسيط ($\frac{2}{3}$) ملبسة تقريبا) . ولون الزغب أبيض مخضر .

٧ - جيزة ٧٥ :

هجين بين جيزة ٦٧ وجيزة ٦٩ ، ومن الأقطان طويلة/وسط الثيلة . أدخل هذا الصنف فى الزراعة عام ١٩٧٥ ، وابتداء من عام ١٩٧٦ أخذ محل تدريجيا محل جيزة ٦٧ فى محافظة المنوفية . يعطى جيزة ٧٥ أحسن محصول من القطن الشعر بين سلالات وأصناف الدلتا طويلة / وسط الثيلة وورث صفتى ارتفاع صافى الحلج عن جيزة ٦٩ وكبر حجم اللوزة عن جيزة ٦٧ ، ويمثل تحسينا كبيرا فى مائة الغزل عن أبويه .

النباتات قوية النمو الخضرى ، كثيرة الأفرع الثمرية ، ويخرج الفرع الثمرى الأول من العقدة السابعة عادة . اللوزة كبيرة فى حجمها ، أكبر

حجبا من لوزة جيزة ٦٩ . البذرة كبيرة الحجم ، كثيفة الزغب ، ولون الزغب أبيض مخضر .

٨ - جيزة ٦٨ :

هجين بين قطن المنوفى وجيزة ٥٦ . من الأقطان طويلة التيلة . زرع فى اكتوبر موسم عام ١٩٦٤ بعد أن بينت التجارب تفوقه على المنوفى فى المحصول ومعدل الحليج ، وهو أقصر قليلا فى طول التيلة من المنوفى ، ويكاد يماثله فى خصائص التيلة ، مع تفوقه قليلا فى متانة الغزل على أحسن سلالات المنوفى .

وفيا يلى الصفات الحضرية لجيزة ٦٨ :

البادرة : الأوراق الفلقية بها بقعة حمراء صغيرة واضحة .

الأوراق : متوسطة الحجم ، فاتحة اللون نوعا ، تفصيصها غائر .

النبات الكامل : شجيرى نوعا ، متوسط النمو الحضرى ، متجانس فى طول نباتاته ، ويخرج الفرع الثمرى الأول من العقدة السابعة .

اللوزة : متوسطة الحجم ، باهتة اللون ، مخروطية الشكل ، والغدد الزيتية واضحة جداً وغائرة . وتزن اللوزة الواحدة حوالى ٣,٣ جرامات .

البذرة : صغيرة نسبيا فى الحجم ، تزن المائة منها ٩,٩ جرامات . لون القصرة بنى مسود مطنى ، ويوجد زغب لونه بنى فاتح - وقد يكون مائلا للاخضرار - فى القمة والقاعدة مع زغب بسيط على الخط الواصل بينهما .

٩ - جيزة ٧٠ :

هجين بين جيزة ٥٩ (أ) وجيزة ٥١ (ب) . من الأقطان طويلة التيلة . بديء فى زراعته فى اكتوبر موسم عام ١٩٧١ عندما دلت نتائجه على تفوقه فى محصول القطن الشعر وصافى الحليج على المنوفى ، مع أفضليته فى متانة

الغزل على المنوفى وجيزة ٦٨ ، وهو أطول تيلة من جيزة ٦٨ ويمائل المنوفى في طول التيلة ، ولكنه أخشن منهما .

نباتات جيزة ٧٠ متوسطة النمو الحضري تزيد في طولها عن جيزة ٦٨ ، ويبدأ تفريعها الثمرى من العقدة السابعة . البذرة مخروطية مبططة ، متوسطة الحجم في غالبيتها ، بنية اللون ، يكسو الزغب معظم القمة والقاعدة ، ولون الزغب أبيض مسمر .

تزايدت مساحة جيزة ٧٠ تدريجياً حتى أصبح حالياً الصنف السائد من الأقطان طويلة التيلة مما أدى إلى إيقاف زراعة المنوفى ابتداء من عام ١٩٧٧ .

١٠ - جيزة ٤٥ :

هجين بين جيزة ٢٨ وجيزة ٧ . من الأقطان طويلة التيلة . ممتاز في جودته ويعتبر أفخر أصناف القطن في العالم ، ويستعمل لإنتاج المنسوجات الفاخرة وصناعة خيوط التطريز وبعض المنتجات التي تتطلب خيوطاً طويلة ناعمة متينة .

وفيما يلي الصفات الحضرية لجيزة ٤٥ :

البادرة : الأوراق الفلقية حضراء ، خالية من العقدة الحمراء .
الأوراق : لونها أخضر فاتح نوعاً ، صغيرة الحجم نوعاً ، جلدية وبها بقعة حمراء فاتحة نوعاً وصغيرة جداً عند اتصال النصل بالعنق .
النبات الكامل : متوسط النمو ، والأفرع الثمرية تبدأ من العقدة التاسعة تقريباً .

الزهرة : صفراء أنبوبية بقاعدة بتلاتها من الداخل بقعة حمراء صغيرة .
اللوزة : حضراء ، مستطيلة الشكل مستدقة الطرف ، غددها الزيتية واضحة ، وتزن حوالى ٢,٣ جرامات .

البذرة : صغيرة الحجم ، تزن المائة منها حوالى ٨,٨ جرامات ، في قاعدتها زغب أبيض مائل للأخضرار .

ويبين الجدول الآتى متوسط محصول القطن وصافى الخلع وصفات التيلة والغزل لأصناف القطن التجارية خلال المواسم الخمسة (١٩٧٢-١٩٧٦) :

محصول الأصناف المصرية وصفاتها الغزلية (موسم ١٩٧٦ - ١٩٧٧)

قراءة الميكرونيتر	وزن الشعرة مليتكس	طول التيلة مليتر	الاستطالة %	مئاته الشعرة ١٠٠٠ رطل/ البوصة المربعة	مئاته الغزل		صان الخلع رطل	متوسط محصول القندان شمر	الصف
					١٢٠ ممشط	٦٠ مسرج			
٣,١	١٠٩	٣٩,٩	٧,٥	١٠,٩	٢٦٧٥	٣١٣٥	١٠٢,٨	٤,٧٨	أقطان طويلة التيلة :
٤,١	١٣٥	٣٨,٤	٦,٥	١١,١	٢٣٧٥	٢٩٣٠	١١٤,٩	٦,٢١	جيزة ٤٥ ...
٣,٣	١٢١	٣٥,٧	٧,١	١٠,٣	٢٢٠٠	٢٧١٥	١١٠,٧	٥,٥٠	جيزة ٧٠ ...
٣,٥	١٣١	٣٦,٩	٧,٤	٩,٩	٢٠٥٥	٢٥٣٥	١٠٥,١	٥,٣١	جيزة ٦٨ ...
٣,٩	١٤٥	٣٥,٠	٧,١	٩,٧	—	٢١٨٠	١٢١,٨	٦,٩٥	المنوفى (١) ...
٤,١	١٥٨	٣٥,٠	٧,٢	٩,٦	—	٢١١٥	١١٥,٧	٦,٧٤	أقطان طويلة / وسط التيلة :
٣,٨	١٤٥	٣٣,٩	٨,٢	٩,٣	—	٢٠٥٥	١١٤,٤	٧,٣٢	جيزة ٦٩ ...
٤,٧	١٥١	٣٥,٥	٦,٠	٩,٥	—	٢١٢٠	١١٩,٢	٨,١١	جيزة ٦٧ ...
٤,٣	١٦٤	٣٤,٤	٧,٦	٨,٩	—	١٨٨٥	١٠٦,٦	٥,٣٠	الدندرة ...
٤,٥	١٦٦	٣٣,٩	٧,١	٩,٠	—	١٨٨٠	١١٧,١	٦,٢٤	جيزة ٧٥ (٢) ...
٤,٣	١٦٧	٣٣,٠	٧,٢	٨,٧	—	١٦٦٥	١٠٥,١	٦,٦٤	أقطان متوسطة التيلة :
									جيزة ٦٦ ...
									جيزة ٧٧ (٣) ...
									الأخفونى ...

(١) أوقلت زراعت عام ١٩٧٧

(٢) أوقلت زراعت عام ١٩٧٦ ثم أهدت زراعت في مركز ملوي عام ١٩٧٧

(٣) أكثر على نطاق تجارى عام ١٩٧٥

الغريبة في القطن المصرى

١ - القطن الهندى والقطن الهندى المهجين (شكل ١) :

نباتات الهندى قصيرة ضعيفة النمو ، أوراقها زغبية قليلا ، تفصيلها عميق ، لونها فاتح نوعا ، بها بقعة حمراء واضحة عند اتصال العنق بالنصل ، ويمتد اللون الأحمر على عنق الورقة . والزهرة عاجية اللون ، بتلاتها منفرجة ، خالية من البقعة الحمراء على قاعدتها من الداخل . واللوزة كبيرة الحجم ، لونها أخضر فاتح ، والغدد غير واضحة ، لها من أربعة إلى خمسة فصوص ، وعند التفتح يلاحظ أن اللوزة تيلتها بيضاء فاتحة ، تختوى على بذور سوداء داكنة ذات أضلاع ، والحبل السرى موجود على قممها بوضوح على شكل شوكة .

أما النباتات المهجين بين الهندى × الأقطان المصرية فهى قوية النمو ، كثيرة التفريع ، أوراقها عريضة ضخمة ، قلية التفصيل ولكنها أعمق من تفصيل الهندى ، والبقعة الحمراء واضحة عند اتصال العنق بالورقة الحمراء على قواعد البتلات ، أو ذات بقع باهتة جداً . واللوزة كبيرة الحجم وغدها تكون أحيانا غير واضحة ، لونها أخضر فاتح بها من أربعة إلى خمسة فصوص ، وعند التفتح يظهر القطن بها أبيض فاتح اللون عن الأقطان المصرية . وقد تحتفظ البذور ببقايا الحبل السرى على قممها وأحيانا توجد خصلة قليلة جداً من الزغب فى القمة .

٢ - الأقطان ذات الأوراق المخددة (شكل ٢) :

النباتات ضعيفة النمو وقصيرة عادة ، أوراقها مجمدة صغيرة الحجم يسهل تمييزها . الأزهار صفراء بها بقع بتلية حمراء صغيرة الحجم ، لوزاتها صغيرة الحجم .

٣ - نباتات الأقطان ذى التيلة الحمراء أو البنية الغامقة :

تظهر هذه النباتات فى حقول القطن المصرى ولكن يصعب تمييزها خضريا إلا عند النضج حيث تتميز بلون تيلتها البنى الغامق ، فيجب جنبا على حدة واستبعادها من المحصول :

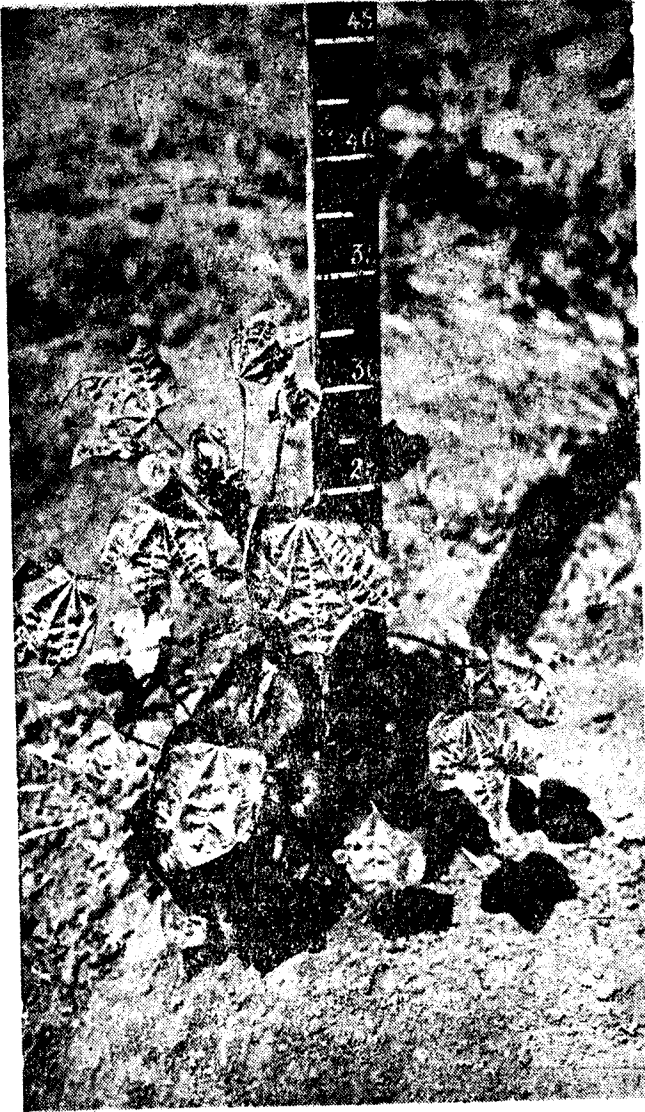
شكل (١)

زهرة نبات هندي ، وقطن مصري ، والهجين بينهما



- (١) - زهرة نبات هندي : عايجة اللون ، بتلاتها منفرجة ، خالية من البقعة الحمراء على قاعدتها .
- زهرة نبات قطن مصري .
- زهرة هجين هندي لامصري : صفراء باهتة اللون ، خالية أحياناً من البقع الحمراء على قواعد البتلات ، أو ذات بقع باهتة جداً .

شكل (٢) قطن مجعد الأوراق



٤ - نباتات الأقطان عديمة التفريع (شكل ٣) :

تتميز هذه الأقطان بخلو ساقها من الأفرع الشمرية ، بل تظهر الأزهار مجتمعة - كل زهرتين أو ثلاثة زهرات معا - في آباط الأوراق على الساق مباشرة . والنباتات طويلة ، قليلة الأوراق لانعدام الأفرع الشمرية ، ولكنها كبيرة الحجم .

شكل (٣) قطن عديم التفريع



ولا شك أن المبادرة باقتلاع جميع النباتات الغريبة في أطوار النمو المختلفة التي تخالفت في شكلها الظاهري نباتات الصنف المزروع ستؤدي إلى المحافظة على النقاوة العالية المرتبطة بحصول وصافي الحليج والرقة والميزات الاقتصادية والصناعية للتيلة .